التدريس والتخطيط والأهداف التعليمية والأغراض السلوكية

عزيزي الطالب، بدايةً.. نوجه إليك السؤال الآتي:

1. هل يؤثر التخطيط في التدريس؟

نعم يؤثر التخطيط في التدريس من خلال تخطيط المناهج أولاً والتخطيط الإداري ثانياً.

1 .1 تخطيط المناهج: تتضمن المناهج (الأهداف العامة للمواد الدراسية ومحتوى المادة والمرحلة والساعات والأساليب والمناشط والطرائق) والتخطيط في المناهج يهتم بماذا يدرس للطلاب ؟ بينما في التدريس يهتم بكيف ندرس؟

وبشكل عام فالتدريس وتخطيط المناهج عمليتان متكاملتان.

1 .2 التخطيط الإداري: ويتضمن (قبول الطلاب وتعديل الأنظمة والخطط الدرسية والبناء والموازنة العامة) والقرارات الإدارية ذات تأثير كبير في التدريس وتفعيله (من حيث الأنشطة التعليمية والتقانات ...) لأنه لا يمكن الأخذ ببعض طرائق التدريس مثلاً إذا زاد حجم الطلاب على عدد معين في القاعة الواحدة ولم تكن مزودة بالأجهزة المناسبة .

2. كيفية التخطيط للتدريس الفعال

والسؤال هنا هو: ما كيفية التخطيط للتدريس الفعال؟

تتضح الإجابة من خلال إبراز أهمية التخطيط للتدريس أولاً وبيان مبادئ التخطيط للتدريس ثانياً وتحديد مستويات التخطيط للتدريس ثالثاً.

2 .1 أهمية التخطيط للتدريس

ويتضح هذا من خلال ما يقدمه التخطيط للتدريس من حيث إنه:

- يساعد المعلم على مواجهة المواقف التعليمية بثقة كبيرة وروح معنوية عالية.
- يساعد المعلم على تحسين المناهج الدراسية.
- يساعد المعلم على اكتساب بعض المهارات.
- يساعد المعلم على اختيار أساليب التقويم الملائمة.

2 .2 مبادئ التخطيط للتدريس

وتتضح هذه المبادئ من خلال مكانة الخطة التدريسية التي تمثل قاعدة الارتكاز ومحور الانطلاق في العملية التربوية ، وللمدرس دور في التخطيط يشبه دور المهندس الذي يقوم بإعداد المخطوطات والرسوم للبناء . ومن بين هذه المبادئ:

- وضع خطة التدريس في ضوء الأهداف التعليمية المحددة.
- ربط الخبرات والنشاطات بالأهداف.
- مراعاة التطور والتجديد وإمكانية التغيير.
- مراعاة الشمولية للمواقف التعليمية.

2 .3 مستويات التخطيط للتدريس

وتبرز من خلال:

- التخطيط بعيد المدى (سنوي أو فصلي).
- التخطيط قصير المدى (حصة درسية أو أسبوع دراسي أو وحدة درسية).

3. ما مراحل التدريس المعاصر؟

التدريس المعاصر نظام تربوي هادف يحتوي ثلاث مراحل متتابعة هي:

3 .1 المرحلة التحضيرية

وتحتوي:

- صوغ الأهداف السلوكية
- تقييم ما قبل التدريس
- ضبط البيئة الصفية
- تخطيط عملية التدريس

3 .2 المرحلة التنفيذية

ويتم تنفيذ كل ما أعده المدرس من حيث:

- الأهداف والمعلومات
- والوسائل والاختبارات

3 .3 مرحلة التغذية الراجعة والتقويم

وذلك لمعرفة مدى تأثير التدريس على تعلم المتعلمين وتحديد نقاط الضعف والقوة فيه من أجل التصحيح والتوجيه بغية الاستجابة بفعالية أكبر.

4. ما الأهداف التعليمية والأغراض السلوكية في التدريس؟

4 .1 ما معنى الهدف باللغة؟

الهدف باللغة هو النهاية أو الغاية أو المرمى والقصد والمبغى والغرض والدريئة.

4 .2 لماذا نستعمل مصطلح الهدف؟

للدلالة على الهدف العام بعيد المدى.

4 .3 لماذا نستعمل مصطلح الغرض؟

للدلالة على الهدف الخاص قريب المدى محدود المقصد.

4 .4 لماذا الأغراض السلوكية؟

للدلالة على الأهداف النوعية الخاصة القابلة للقياس والملاحظة والتي تقيس سلوك المتعلم في نهاية الوحدة الدرسية الصغيرة، والتي تترجم الأهداف العامة التعليمية إلى أهداف خاصة سلوكية.

4 .5 لماذا الأهداف السلوكية؟

لتلبية حاجة تربوية ملحة من أجل تحسين الاتصال بين المعلم والمتعلم وفي التربية الحديثة الفعالة التي تتجه إلى سلوك المتعلم ظهرت تطبيقات عامة حديثة تركز على الاتجاه السلوكي في الأهداف من أبرزها تقنيات (التعليم المبرمج ـ التعليم المصغر ـ مدخل النظم في التربية).

وبما أن التربية عملية نمو فلا بد من أن يتحقق النمو في الجوانب النفسية أو الحياة السلوكية (المعرفية والوجدانية الانفعالية والحسية الحركية).

ومن هنا صنفت الأهداف في البداية وفقاً لما يقوم به المعلم (أن يشرح أو أن يفسر) ثم اتجه التصنيف إلى ما تحتوي عليه المادة (للمحتوى)، وأخيراً وفقاً لنتيجة التعلم.

ثم انتقلت الأهداف السلوكية من كونها أهدافاً واسعة لا يمكن تحقيقها في درس أو عدة دروس أو مرحلة كما في زيادة الثروة اللغوية ، ومواكبة التقدم العلمي إلى الأهداف الممكنة التحقق في حصة واحدة (نلاحظها ونقيسها ونتأكد من وجودها لدى المتعلمين).

ووجود الأهداف السلوكية في أحد المجالات الثلاثة (المعرفية ـ الانفعالية ـ الحسية الحركية) لا ينفي وجودها في المجالين الآخرين ولكن بقدر ضئيل منهما.

4 .6 ما الفائدة المرجوة من صوغ الأغراض السلوكية؟

تعد من أهم عمليات تصميم الدروس، وهي مهمة في جميع مراحل التدريس حيث:

- ترشد المدرس إلى: - اختيار مادته
  - عرضها بالترتيب
  - تقدير الزمن المناسب لها
- تعد دليلاً لاختيار مادة التدريس ووسائلها.
- تعد المعايير لقياس تحصيل الطالب.
- تفيد في تقويم فاعلية التدريس وكفايته.

4 .7 ما خطوات تحليل الأهداف برأيك؟

الخطوات هي :

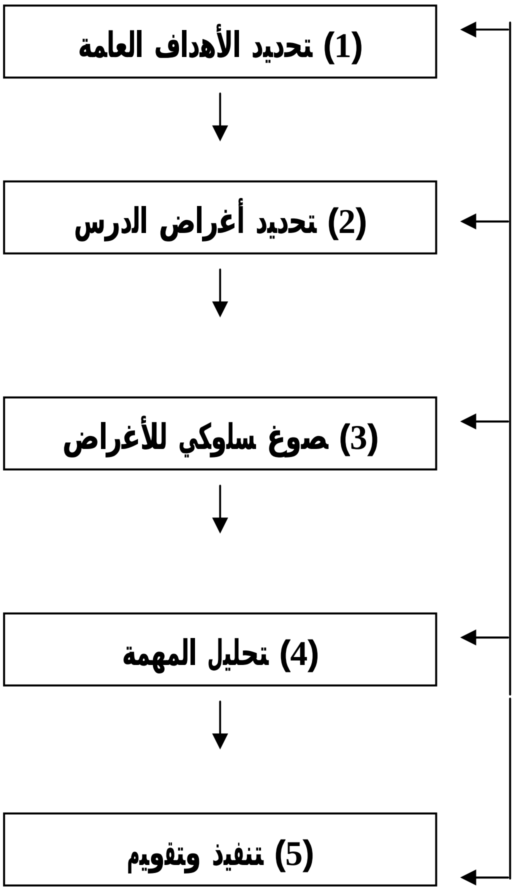

5. كيف نصوغ الأهداف السلوكية في التدريس؟

يعد صوغ الأهداف السلوكية إحدى خطوات عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم التعليمي، وهي تركز على سلوك المتعلم وعلى نتيجة التعليم النهائية. ولها ثلاثة مجالات أو مستويات.

ملاحظة: هذه المستويات متعددة ومتشعبة.. يرجى الانتباه!

6. ما مستويات الأهداف السلوكية؟

وهذه المستويات هي:

1. 6 المستويات المعرفية

وقد صنفها بلوم عام 1956 متدرجة في ستة مستويات تبدأ بالبسيط وتنتهي بالمعقد وكل مستوى يسهم في تحقيق المستوى الأرقى منه، وهي على النحو الآتي:

ملاحظة: عندما نسأل:

هل سيتعلم التلميذ؟، وماذا سيتعلم ؟ فهذا يعني الاهتمام بالجانب المعرفي.

هل يرغب في التعلم؟ هل يريد أن يتعلم ؟ فهذا يعني الاهتمام بالجانب الوجداني الانفعالي.

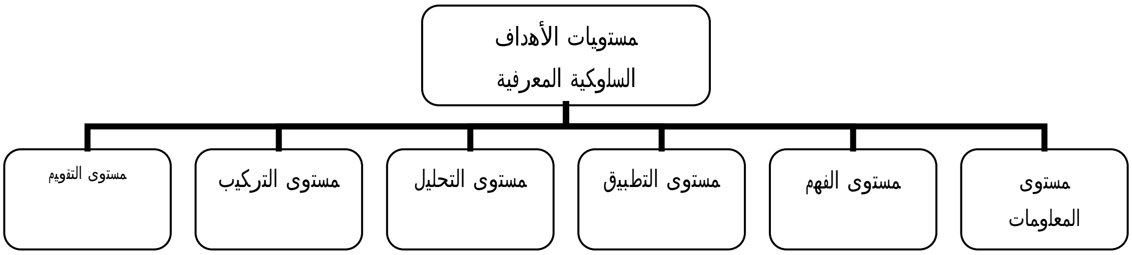

مستوى المعلومات: استرجاع المعلومات السابقة بفهم أو دون فهم، ويتم استدعاء المعارف الخصوصية (المصطلحات ـ الحقائق) والعمومية (المبادئ ـ النظريات). وتصاغ في أفعال مضارعة، مثل: يحدد، يسمي، يذكر..

مستوى الفهم: استرجاع المعلومات بفهم دون تغيير أو تبديل، وللفهم ثلاث فئات (التعبير الذاتي ـ التفسير ـ الاستنتاج /التنبؤ/). ويعبر عن مستوى الفهم بالعبارات السلوكية مثل : يحول ، يترجم، يشرح، يفحص.

مستوى التطبيق: في حل المشكلات و في المفاهيم وفي تحقيق الذات بشكل آلي ـ مبتكر ويعبر عنها بأفعال مثل : يوضح ، يحسب، يطبق.

مستوى التحليل: تجزئة الفكرة الواحدة أو المادة إلى عناصرها الثانوية وذلك في (تحليل العناصر ـ تحليل العلاقات ـ تحليل الأسس المنظمة ـ فهم شكل تنظيم المضمون. ويعبر عنه بأفعال مثل: يجزئ، يقسم، يستنتج.)

مستوى التركيب: إعادة اللحمة بين الجزيئات (عكس التحليل) وذلك من خلال (إنتاج تواصل ناجح بين المتحدث والآخرين ، مثل: نظم الشعر، وإنتاج خطة أو مقترحات عملية مثل (الرسائل الجامعية، واستخلاص علاقات مجردة)، ويعبر عنه بأفعال مثل: يؤلف، يجمع، يربط.

مستوى التقويم : إصدار أحكام بناء على معايير داخلية مثل تقويم نص أدبي، وإصدار أحكام خارجية مثل تقويم كتب اللغة العربية، ويعبر عنه بأفعال مثل: يقارن، يفسر، يقوم.

6 .2 مستويات الأهداف السلوكية الانفعالية

المستويات الانفعالية : وقد صنفها «كروثول» عام 1946 في خمسة مستويات مرتبة بشكل هرمي من البسيط إلى المعقد وهي تتناول قيم الشخص ومشاعره واتجاهه على النحو التالي:

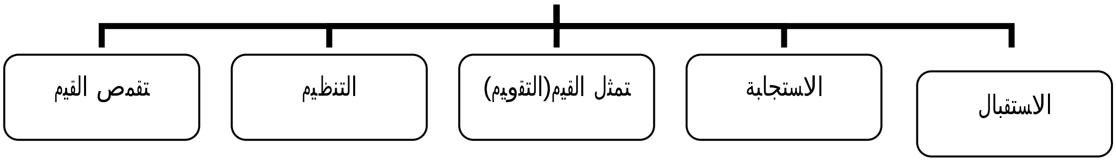

الاستقبال: أن يكون المعلم مهيئاً للتعلم ويظهر سلوكه بأشكال منها :(الوعي ـ الرغبة في الاستقبال ـ الانتباه المركز). ويعبر عنه بأفعال : يجيب، يسأل .

الاستجابة: (الإذعان للاستجابة ـ الرضا من الاستجابة ـ التصميم على الاستجابة)، كإطاعة قواعد النظافة. ويعبر عنه بأفعال: يجيب طوعاً، يساعد، يناقش.

تمثل القيم (التقويم): (تقبل القيمة ←الرغبة في حل المشكلة ـ تفضيل القيمة ـ الالتزام ←بالولاء للجماعة) ويعبر عنه بأفعال : يكمل ، يشرح.

التنظيم : تنظيم القيم في نظام معين (تبلور مفهوم قيمة معينة ـ إقامة تناسق بين مجموعة من القيم). ويعبر عنه بأفعال: يتمسك، يتعلق، ينظم.

تقمص القيم: (الحالة المعممة ـ تقمص القيم) تظهر القيم لدى الفرد كدستور. ويعبر عنها بأفعال: يراجع، يتقمص.

6 .3 مستويات الأهداف السلوكية الحسية الحركية

المستويات الحسية الحركية، وقد صنفها «ديف» على مبدأ التآزر بين النشاط الحسي والحركي وصنفها «كبلر» على مبدأ تسلسل الحوادث في النمو وصنفها «سمبسون» على مبدأ أن أي سلوك حركي ينطوي على خصائص معرفية انفعالية، وصنفها هرو على مبدأ الحركات والقدرات.

◄ **تصنيف ديف:**

تصنيف ديف

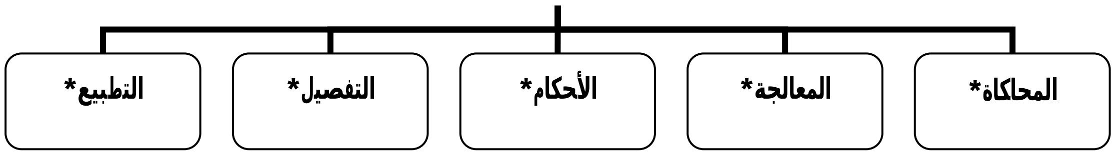

المحاكاة:

- التسميع الداخلي
- التكرار الصريح

من خلال محاكاة الفعل السلوكي الحركي.

المعالجة:

- اتباع التعليمات
- الانتقاء
- التثبيت

الأحكام:

- الاسترجاع
- التحكم

التفصيل:

- التتابع
- التوافق والانسجام

التطبيع

- الأوتوماتيكية
- الاستيطان

وهذا التصنيف يعتمد التسلسل الهرمي.

- **تصنيف كبار**

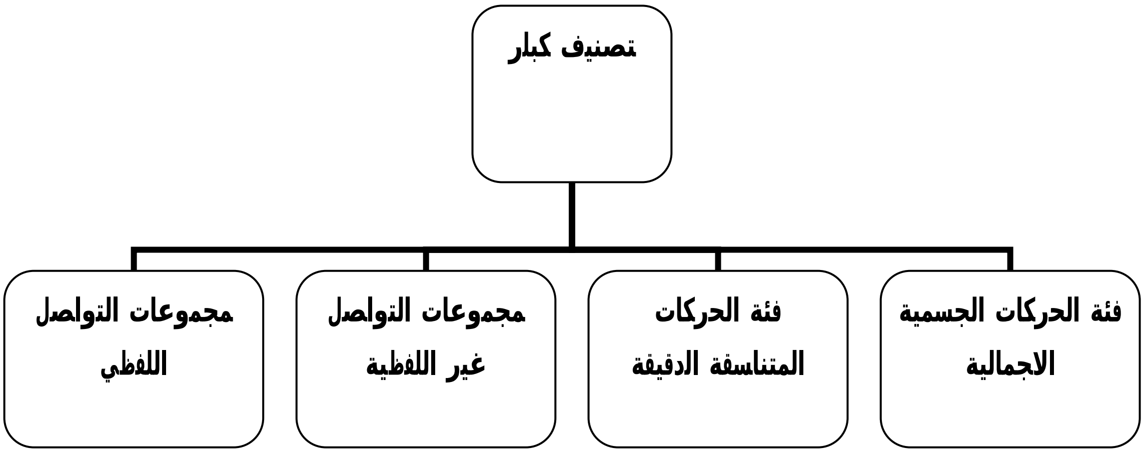

فئة الحركات الجسمية الإجمالية:

تركز الأهداف في هذه الفئة على الحركات الإجمالية للجسم حيث يستخدم المتعلم جسمه كاملاً لدى أداء مهارة معينة كالجري والقفز والسباحة.

فئة الحركات المتناسقة الدقيقة:

تركز على الحركات الدقيقة في أداء المتعلم مهارة معينة كالإمساك بالقلم والكتابة بوضوح.

مجموعة التواصل غير اللفظية:

تشير إلى قدرة المتعلم على التواصل مع الآخرين دون استخدام الكلام كالحركات التعبيرية التي ترتسم على الوجه للدلالة على حالة نفسية معينة كالخوف والغضب.

مجموعة التواصل اللفظي:

تشير إلى قدرة المتعلم على استخدام الكلام للتواصل مع الآخرين من خلال النطق الواضح وتنغيم الصوت..

وهذا التصنيف لا يعتمد الطبيعة الهرمية كما في المعرفي والانفعالي.

- **تصنيف سمبسون**

اهتمت سمبسون بتصنيف الأهداف الحركية حيث تفترض أن أي سلوك حركي ينطوي على خصائص معرفية وانفعالية. ويعد تصنيف سمبسون من التصنيفات الهرمية.

الإدراك: كأن يحدد الطالب المواد لإجراء تجربة.

التهيؤ: يبدي المتعلم الاستعداد للذهاب للمخبر.

الاستجابة الموجهة: كإعادة التجربة بعد المعلم.

الآلية: القيام بالمهارات الحركية المعقدة بسهولة نتيجة التكرار.

الاستجابة العلنية المعقدة: كصنع جهاز مبسط.

المواءمة أو التكيف بالمطابقة: المتعلم قادر على إعادة تشكيل السلوك الحركي (ينقح خريطة)

الأصالة: الإبداع والتطوير مثل تطوير لوحة فنية فريدة (لوحة فنية)

- **تصنيف هرو**

يلتقي هرو سمبسون بتصنيف الأهداف الحركية وكان ذلك عام 1972، وهنا تتعدد به المستويات الفرعية ضمن المستويات الرئيسية الستة التالية:

الحركات الانعكاسية: حركات لا إرادية تظهر في بداية العمر.

الحركات الأساسية: ميكانيكية (كالمشي والقفز) و تنظيمية (كالرسم والطباعة).

القدرات الإرادية للتمييز: (بين قطع العملة) أو التنسيق في اليد والعين لالتقاط الكرة.

القدرات الجسمية: تتصف بالقوة والرشاقة والمرونة.

الحركات الفنية: كالقدرة على الطباعة أو أداء حركات متميزة في رياضة الجمباز.

الحركات الاتصالية: لتوصيل المعلومات للآخرين بتعابير الوجه والتمثيل.

ملاحظة حول الأهداف السلوكية الثلاثة:

مما هو جدير بالذكر أن وجود هذه الأهداف في أحد المجالات الثلاثة لا ينفي وجودها في المجالين الآخرين لكن بقدر ضئيل منه، ويعود ذلك إلى أن سلوك الإنسان متكامل.

وجاءت الأهداف السلوكية لتلبي حاجة السلوكي في تقنيات (التعليم المبرمج والمصغر ومداخل النظم).

وأما الأغراض السلوكية فإنها تدل على الأهداف الخاصة القابلة للقياس والملاحظة التي تقيس سلوك المتعلم في نهاية الوحدة الدرسية الصغيرة.

7. كيف تصمم الدروس وفق الأهداف السلوكية؟

بداية أنت بحاجة إلى أن تترجم الأهداف العامة التعليمية إلى أهداف خاصة سلوكية ولها ثلاثة مكونات: هي السلوك النهائي وشروط الاختبار والمعايير.

1.السلوك النهائي

يبين سلوك الطالب في نهاية الدرس وهو الدليل على مدى تعلم الطالب.

يسأل المدرس مايلي:

- ماذا أتوقع أن يكون المتعلم قادراً على القيام به؟
- كيف يمكن أن يبين المتعلم بأنه قد تعلم فعلاً؟
- ما مستوى أداء المتعلم الذي أقبله كدليل على مدى تعلمه؟

2. شروط الاختبار

أي شروط الاختبار التحصيلي الأخير والذي يظهر فيه سلوك المتعلم النهائي. كأن يستخدم القاموس في الامتحان الأخير أو أن يرسم خريطة إذا أعطي: الأدوات وعرف القيود و تبين طريقة الاستخدام.

3. المعايير

يبين أدنى مستوى قبول الأداء وهو دليل على إنجاز المتعلم.

مثال:

- أن يجيب على تسعة من عشرة إجابة صحيحة.
- أن يحل المسألة خلال عشر دقائق.

تدريب (1):

الشروط: إذا أعطيت شفافيات كبيرة وأقلاماً كحولية بثلاثة ألوان.

السلوك: تستطيع أن: ترسم شفافيات ذات أربع طبقات متتالية على الأقل (جهاز الدوران عند الإنسان).

المعيار: بحيث تتكامل الطبقات مع بعضها بعضاً وتتمايز بالألوان وذلك خلال فترة لا تزيد على 30 ثلاثين دقيقة.

تدريب (2):

املأ الفراغات الآتية:

التدريس المعاصر نظام تربوي هادف يحتوي ثلاث مراحل متتابعة هي: المرحلة التحضيرية والمرحلة........ ومرحلة التغذية الراجعة والتقويم

تدريب (3):

املأ الفراغات الآتية:

1. إن وصف ما يستطيع المتعلم عمله بعد إنهاء البرنامج التعليمي يسمى........... السلوكي
2. ينبغي أن يحتوي الهدف السلوكي على السلوك......... المتوقع أن ينجزه المتعلم.
3. ويحدد نجاح البرنامج بالاختبار.......
4. هناك ارتباط وثيق بين الاختبار النهائي والهدف السلوكي ويجري التحقق من هذا الارتباط وبيان........ الاختبار وثباته
5. يمكن قياس سلوك المتعلم في أثناء تداول البرنامج في ثلاث مراحل:
   - قبل العمل بالبرنامج.
   - في أثناء العمل بالبرنامج.
   - في ....

6. يصاغ الغرض السلوكي بوضع أربع مكونات هي:

- مقدمة تبين سلوك المتعلم النهائي.
- الشروط وتبدأ بأداة الشرط....
- الفعل أو السلوك الذي يبين ما.... المتعلم عمله.
- المعيار الكيفي والكمي الذي يدل على مدى .... المتعلم بالسلوك النهائي